

بحار الأنوار

[39] أصبحوا صلى النبي بهم الغداة وعقب، فهو يعقب حتى هبط عليه جبرئيل عليه السلام بالوحي من عند الله، فأدار وجهه إلى أصحابه فقال: من فعل منكم في ليلته هذه فعلا ؟ فقد أنزل الله بيانها، فمنكم أحد يخبرني أو أخبره، فقال له أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: بل أخبرنا يا رسول الله، قال: نعم هبط جبرئيل فأقراني عن الله السلام وقال لي: إن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فعل البارحة فعلة، فقلت لحبيبي جبرئيل: ماهي ؟ فقال: اقرأ يا رسول الله، فقلت: وما أقرأ ؟ فقال: اقرأ: " بسم الله الرحمن الرحيم والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى وما خلق الذكر والانثى إن سعيكم لشتى " إلى آخر السورة " ولسوف يرضى " أنت يا علي ألت صدقت بالجنة وصدقت بالدار على ساكنها وبذلت الحديقة ؟ قال: نعم يا رسول الله قال: فهذه سورة نزلت فيك وهذا لك، فوثب إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقبل بين عينيه وضمه إليه، وقال له: أنت أخي وأنا أخوك، صلى الله عليهما وآلهما (1). 17 - قب: صاحب حلية وأحمد في الفضائل عن مجاهد وصاحب مسند العشرة وجماعة عن محمد بن كعب القرظي أنه رأى أمير المؤمنين عليه السلام أثر الجوع في وجه النبي صلى الله عليه وآله فآخذ إهابا (2) فحوى وسطه وأدخله في عنقه وشد وسطه بخصم نخل وهو شديد الجوع فأطلع على رجل يستقي بكره، فقال: هل لك في كل دلوة بتمرة فقال: نعم، فنزح له حتى امتلاكفه، ثم أرسل الدلو فجاء بها إلى النبي صلى الله عليه وآله (3). 18 - كا: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر ابن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن أيوب بن عطية الحذاء قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قسم نبي الله الفئ فأصاب عليا أرض (4)، فاحتفر فيها عينا فخرج ماء ينبع في السماء كهيئة عنق البعير، فسامها ينبع، فجاء البشير يبشر _____ (1) تفسير فرات: 213 و 214. (2) الاهاب: الجلد أو ما لم يدبغ منه. (3) مناقب آل أبي طالب 1: 325. (4) في المصدر: فأصاب عليا أرضا.